

كرسي المتنبى (شرح ديوان المتنبى) (حلقة 534) - وأسْمَعُ مَنْ أَلْفَ أَظْهِرِ اللُّغَةَ الَّتِي

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبى الموسوم بكرسي المتنبى ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الخامسة والثلاثين. بعد المئة الرابعة وقد وصلنا الى البيت الرابع عشر في القصيدة مائتين وثمان وثلاثين - [00:00:00](#)

قال المتنبى واسمع من الفاظه اللغة التي يلذ بها سمعي ولو ضمنت شتمي. يمين بني قحطان رأس قضاة وعرنينها بدر النجوم بني فهمي. اذا يقل اعداء كان استماعهم طرير العوالي قبل قعقة اللجمي - [00:00:54](#)
مذل الاعزاء المعز وان ينن به يتمهم فالموتم الجابر يتمي وان تم سداء في القلوب قناته فممسكها منه الشفاء من العدم. مقلد طاع الشفرتين محكم على الهام الا انه جائر الحكم تخرج عن حقن الدماء كأنه يرى قتل نفس ترك رأس على جسمي. وجدنا ابن اسحاق - [00:01:17](#)

وجدنا ابن اسحاق الحسين كجده على كثرة القتلى بريئا من الاثم مع الحزم حتى لو تعمد تركه حقه تضييعه الحزم بالحزم. وفي الحرب حتى لو اراد تأخرا لاخره الطبع الكريم الى القدم له رحمة تحيي العظام - [00:01:43](#)
وغضبة بها فضلة للجرم عن صاحب الجرم ورقة وجه لو ختمت بنظرة على وجنتيه من محا اثر الختم اذاق الغواني حسنه ما اذقني وعفف جازاهن عني. فجازاهن عني على ترمي - [00:02:03](#)
تمام؟ اذا قال في البيت السادس او في البيت الرابع عشر واسمع كان قد قال في البيت الثالث عشر من قبل لالقي ابن اسحاق الذي دق فهمه ابدع حتى جل عن دقة الفهم واسمع - [00:02:25](#)

اذا انا اه اخذتم كما شرحنا في اخر الحلقة السابقة اخذت العزم من عزم الاسكندر المقدوني او آآ من عزم ذي القرنين من اجل ان القى آآ الحسين ابن اسحاق علي القى ابن اسحاق الذي دق فهمه وقال في البيت الذي بدأ به هذه الحلقة واسمع اي ولاسمع العطف - [00:02:39](#)

فاسمع منصوبة لانها معطوفة على القى المنصوبة. التي كانت في البيت السابق. واسمع من الفاظه اللغة التي يلذ بها سمعي ولو ضمنت شتمي يعني بالفعل والله هناك لغة اه فصيح صاحبها تجري سلسلا من سلسل - [00:03:04](#)
تكون عذبة الحروف ليست متناثرة المخارج اه كلمتها رقيقة اه جميلة اه تنثال ثيالا فتكون عذبة على على الاذن جميلة الذين لغة لذيذة فيقول هذا الرجل الممدوح الحسين اسحاق من هذا النوع - [00:03:24](#)
الذي يلذ لك السماع اه كلامه وسماع صوته وسماع اللغة التي يتحدث بها. قال انني ساغامر وساقبل ان يشتمني ولكن هو الذي يشتمني لانه يشتمني بلغة فصيحة تكون هذه اللغة. المشتوم بها ها تكون هذه اللغة - [00:03:45](#)

بها جميلة انه لذيذة مأنوسة فهو ركز على فصاحته. يعني على فصاحة هذا الممدوح وقال هذه اللغة يعذب سماعها ولو ضمنت كلاما لا يحبه الانسان. لان قوبتها تتفوق على ملوحة المعنى الذي طرحته في هذا في هذا النص او في ذلك - [00:04:06](#)
ذهب الى شينين الى حبه اللغة العربية حبا شديدا وتلذذه بايقاع حروفها وتناغم هذا الايقاع وايضا ذهب الى فصاحة هذا الممدوح ويقول ان لغة كهذه ينطقها فصيح كهذا ولو ضمنت شتمي ولو كان فيها شتمي - [00:04:29](#)

لاثرت ان اسمعها. طيب مين هؤلاء الذين في التاريخ؟ هم؟ من قصص اهل التاريخ آآ يعني ايش بالكلام اللذيذ واوتوا فصاحة وبلاغة وايجازا ومنطقا بحيث انهم في هذه المواقف الصعبة - [00:04:51](#)

استطاعوا بهذه اللغة اللذيذة الفصيحة ان يدفعوا مكروها او يجلبوا خيرا ومعروفا شوفوا هذه القصص في تاريخنا قال في في يعني في المروييات انه بلغ هشاما هذا هشام بن عبد الملك - [00:05:11](#)

كلام عن رجل يعني يعني كأنه يعني اساء اليه بكلام هذا الرجل الى الخليفة فاوتي به جيب بالرجل فاحتج من الذي احتج امام الخليفة؟ الرجل هذا الذي اوتي به؟ فقال له شاب انتكلم ايضا؟ يعني بتحكي كمان بتحتج وانت مذنب - [00:05:28](#)

فقال ان الله تعالى يقول شف شف كيف الحجة. شف البلاغة. شف الفصاحة. شف كيف يؤتي الله اناسا كلاما على السنهم يكون في هذا الكلام ربما يكون هذا الكلام ضدك لكنه فيه منطق وفيه لغة جميلة فتقبل به فايش قال له - [00:05:46](#)

آآ الرجل آآ هشام بيقول لهذا الرجل انتكلم ايضا؟ فقال ان الله تعالى يقول يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها اذل الله جل ثناؤه ولا تكلم انت الله بتجادل يوم القيامة منا نحن العباد الصغار. اه واحنا مش قادرين نكلمك كلام - [00:06:01](#)

فقال تكلم بما احببت اقمتم علي الحجة في نصف سطر. مم واتي الهادي ايضا خليفة برجل من الحبس فجعل يقرره بذنوبه. يعني قل الست الذي فعلت كذا وفعلت كذا - [00:06:20](#)

فقال الرجل اعتذاري رد عليك ما راح اعتذر حتى يعني هو بده يقول له هذا هو الاعتذار الا اعتذر لان لو اعتذرت كانني رددت عليك واقراري يوجب لي ذنبا. ولو اقررت بهذا لاوجب على نفسي فاستحققت العقوبة. ولكني اقول اذا كنت ترجو في العقوبة - [00:06:35](#)

جراحة فلا تزهدا عند المعافاة في الاجر. فراحتك مش ان ان تقيم العقوبة راحتك ان تعفو ايها الخليفة. فعفا عنه بيت الشعر واحد وقدم الى الحجاج وهذا شاهد ايضا جميل جدا. اسرى ليقتلوا فبدأ يقتلهم واحد واحد الاسرى - [00:06:54](#)

فقدم رجل ليضرب عنقه فقال هذا الرجل شف هذه نص سطر افتدت حياته. يعني نصف السطر هذا البليغ الفصيح الجميل الذي يقع في القلب جعله ينقذ حياته وحياة كل واحد بعده. احنا لو افترضنا انهم مائة واحد اه الذي احسن هذه - [00:07:12](#)

كان رقمه ثلاثين فانقذ السبعين اللي وراه ولو كان اول واحد انقلهم جميعا فلو فتحيلوا انه ليس في المنة ولا واحد يقول هذه الكلمة التي سيضطر الحجاج ان يتوقف فيها عن القتل فسيقتلون جميعا. اذا اللسان - [00:07:32](#)

للفصاحة هذه اللغة الجميلة تنجي. مم قال وقدم الى الحجاج اسرار ليقتلوا فقدم رجل ليضرب عنقه فقال والله لان كنا اسأنا في الذنب لما احسنت في العقوبة فقال الحجاج اف لهذه الجيف اما كان فيها احد يحسن مثل هذا؟ وامسك عن القتل - [00:07:47](#)

قال ما فيش واحد فيهم بيعرف يحكي هالكلمتين انا بدي واحد يحكي كلمة طبعا كان ايش؟ الحجاج كانا فصيحنا ايضا كان بليغا ايضا وكان يحب اللغة العربية وهذا حبه للغة العربية جعله يعفو عن هذا الذي قدم القتل كل - [00:08:10](#)

وكل من بعدهم. وروي ان عمر بن عبدالعزيز قال ما حسدت الحجاج عدو الله على شئ حسد اياه على حبه القرآن واعطائه اهله. وقوله حين احتضر اللهم اغفر لي شوف الكلمة ما اجملها - [00:08:29](#)

بعلم الله. اللهم اغفر لي فان الناس يزعمون انك لا تفعل. وقال الاصمعي قال الحجاج لما احتضر يا ربي قد حلف واجتهدوا بانني رجل من ساكن النار ايلفون على عمياء ويحموا ما علمهم بكتير العفو ستار - [00:08:47](#)

فاخير الحسن فقال ان نجا فبهما يعني بهذين البيتين وقال ابن الدبينة طبعا هذا ابن الدميم ابن الدميمة الشاعر من شعراء العصر الاموي شاعر غزل وهو انا مرة قلت انه ربما في حلقة سابقة انه شاعر رقيق. ما وجدت ارق في الغزل من شعره ولكنه غير شهير - [00:09:06](#)

فالان الابيات التي اكرهها له يعني يحكي بها عن آآ اميمة اللي هي رمز لمحبووبته. فيقول نفس المعنى قال انا احب ان اسمع منه هذه اللغة اللانيقة اللانيسة ولو ضميت شتمي ولو كان في ضمنها ان يشتمني هذا هذا الممدوح - [00:09:27](#)

ابني قال نفس الشئ قال يعني انا بتمنى ان تذكرني على لسانها ولو شتمتني. المهم انها يعني اه تذكرني. فايش قال اه ابن دميمة؟ قال قفي يا اميم القلب نقضي لبانة - [00:09:48](#)

ونشكو الهوى ثم افعلني ما بدا لك تلي البالة الغناء بالابطح الذي به الماء هل حييت اطلال دارك وهل قمت بعد الرائحين عشية مقام اخي البغضاء واخترت ذلك؟ وهل كفكفت عينا في الدار عبرة؟ فرادى كنظم اللؤلؤ - [00:10:05](#)

متها لك لان ساءني ان ننتني بمساءة لقد سرنني اني خطرت ببالك فان ساءني ان نلنتني بمساءة لقد سرنني اني خطرت ببالك اذا واسمع من الفاظه اللغة التي يلذ بها سمعي ولو ضمنت شتمي. وفي رواية ولو ضمنت شتمي - [00:10:25](#)

ولو ضمنت شتمي عكس ضمنت شتمي. كيف ضمنت شتمي؟ يعني ضمنت الا تشتمني يعني ضمنت عبارته ان يقع في كل احد الا فالذين قرأوا على ضمنت لضمنت عكسوا المعنى تماما. وانا ارى انها جائزة. يعني الروايتان في - [00:10:51](#)

نفسية المتنبي جائزتان. طبعا ضمنت شتم مثل قوله تعالى اه اه قال ما منعك ان تسجد. والتقدير ما منعك في خطاب الله تعالى لابليس ما منعك ان تسجد التقدير ما منعك الا تسجد - [00:11:13](#)

فما الذي منعك من آء عدم السجود هي طبعا منعك يعني صرفك عن عدم السجود وصرفك عن السجود فصار كأنه منع. هم طيب ثم قال في البيت الخامس عشر يمين بني قحطان رأس قضاة وعرينها بدر النجوم بني فهمي - [00:11:34](#)

يمين يعني هو الممدوح يمين بني قحطان يعني يدهم اليمنى وبنو قحطان هؤلاء يعني القحطانيون العشيرة التي ينتسب اليها هذا التنوخي اللي هو الحسين ابن اسحاق. رأس قضاة قضاة من قحطان. يعني ايش يبسل في نسبه - [00:11:52](#)

حقوق وضاع ايضا آء قبيلة معروفة وعرينها والعرين مقدم الانف وفيه دلالة على الكرامة. وفيه دلالة على العلو. وفيه دلالة على العزة. هم وآء اشقى الكعب ايضا في آء في البوردة قال شموا العرائين - [00:12:08](#)

شموا العرائين ابطال لبوسهم من نسج داوود في الهيجا سراويل وعرينها بدر النجوم ويقصد هذا الممدوح. ايش خلص هو؟ بدأ بقحطان؟ ها؟ قال يمين. فاخذ اليمين بني قحطان. ثم قال - [00:12:33](#)

رأس قضاة فاخذ الرأس اليمين ثم الرأس اول شي العشيرة الكبرى التي تضم قبائل كثيرة ثم قبيلة القضاة ثم من بني قضاة قال هذا رأسهم عرينهم الانف فاخذ اليمين والرأس والانف - [00:12:51](#)

اه فهو في الانف الذئابة يعني من هؤلاء جميعا او عرينها بدر النجوم وفضل البدر على النجوم لان البدر اذا طلع غابت النجوم وهو اكبر حجما فيما يرى بني فهمي وبني فهمي يعني ابناء الفهم وابناء العلم وابناء - [00:13:06](#)

آء هذه الصفات الفضلى. مم وبني على الاغلب آء بدل من النجوم. ولذلك جرها فقال بني فاهمين ثم قال في البيت السادس عشر اذا بيت الاعداء كان استماعهم صرير العوالي قبل قعقة العجمي - [00:13:26](#)

اذا بيت الاعداء يعني بيت هجومه على الاعداء يعني ايش بيح نقول بيت النية؟ يعني اخفاها وبيت الاعداء اي اخفى هجومه عليهم فاتاهم صباحا او اتاهم ليلا يعني جعلهم يبيتون فجاءهم بعد ان باتوا - [00:13:46](#)

كان استماعهم يعني كان استماع الاعداء اذا بيت الاعداء كان استماعهم يعني سمعوا ماذا صرير العوالي طرير صوت استكاك الرماح بعضها ببعض هذا اسمه الصرير اه شوف كيف تضرب الرماح ببعض - [00:14:04](#)

الصوت الناتج عن هذا اسمه صرير فسمعوا الصرير العوالي اما انها تستقض ببعض او تدخل في اجسادهم. فصار سماع صغير العلاء عوالي في صدورهم اقرب الى اذانهم من ايش؟ من قعقة النجم واللجم جميع اللجام. وقال لك شف الان. الان تخيل الجيش جيش هذا الحسين بن اسحاق - [00:14:22](#)

كالتنوخي او هذا الامير هاجم على الاعداء. فانت يقول ان اعدائه يسمعون صرير العوالي وهي تدخل في اجسادهم لتقتلهم قبل ان يسمعو قعقة اللجوم والقعقة ها الصوت شوف الان الفرسان يعني - [00:14:45](#)

يخبون يعدون بخيولهم على اعدائهم فيشدون هذه النجوم فتضرب اللجوم اه حديد اللجوم بعضه ببعض. فالصوت الطالع عن الحديد التي في الفم مع اللجام او العنان هذا الذي يمسك الفارس به بيمينه هذا الصوت اسمه قعقة - [00:15:06](#)

وهيك فيها رهبة شوي القعقة وكناية عن يعني او صوت المعركة. قعقة اللجوي. فيريد ان يقول انه يعني يباغتهم فلا يستيقظون الا والرياح في صدورهم فلا يسمعون جراسة التنبيه والانداز الذي يكون قبل وصول الرماح اليهم. وهو قعقة اللجوم. هم - [00:15:25](#)

اراد انهم يسرعون الى قتال اعدائهم قبل ان ينتمي الاعداء الى وجودهم بينهم. وقعقة هذه في اللغة العربية الاصوات التي تكون على وزن فعلة اظن انها اه بالعشرات اذا لم تكن بالمانات - [00:15:45](#)

قعقة مم ايش كمان ؟ شوف شو قال طبعا في عندنا مثل في العربية انا وجدته في مجمع الامثال ايضا اللي هو اه اه اني والله اه ما يقعق لي بالشنان - [00:16:03](#)

ما يقعق لي بشنان يضرب مثلا للمتعود القادر على الانتقام انه انا ما حدا يستهن بقوته فلا يقعق لي بالشنان او يضرب للرجل الشهمي لا يفزع بالوعيد. ما واحد والله بخوفني وهو يقعق بالشنان. يفكر اني راح اخاف من هذا الصوت - [00:16:25](#)

قال صاحب جمهرة الامثال والمثل رقمه ثلاثة الاف وسبعمئة واربعة وخمسون. القعقة تحريك الشيء اليابس الصلب مع صوت مع صوت مثل السلاح وغيره. والشنان جمع شن. وهي القرية البالية. وهم يحركونها اذا اردوا حث الابل على السير - [00:16:45](#)

تفزع فتسرع. قال النابغة كانك من جمال بني اوقيش يقعق خلف رجليه بشني. يضرب لمن لا لما ينزل به حوادث الدهر ولا يروعه ما لا حقيقة له ومعنى المثل انه - [00:17:05](#)

ليس هو مما تفزعه القعقة. يعني مش يطير قلبه اه اول ما يسمع صوت ومثلهم مثله يقال لا يشتري بناره اي هو شديد يتحامي لأنه اصلا النار زكرناك النار كنت تكن ايجابية في هذا الحال يعني تتدافع بها وتطبخ فوقها لكن هذا لا يسطى بناره - [00:17:22](#)

فاياك فارهبه. هم لا يصدر من اي هو شديد يتحامي ولا يقرب منه لشدته. وانه عزيز منيع لا يوصل اليه ولا يتعري ولا يتعرض لميراسه. وقال ابن دريد صاحب المقصورة لا يصطلى بناره عند الوغى ويصطلى بناره عند القراء. وفي القاموس المحيط للفيروس زبادي القعقة حكاية - [00:17:39](#)

صوت السلاح والصريف الاسنان لشدة وقعها في الاكل. وتحريك الشيء اليابس الصلب مع صوت والشن الشن وبها يعني الشنة ها القرية الخلق الصغيرة جمع شنان. قال النابغة كانك من جمال بني قريش يقعق بين رجليه بشني البيت الذي ذكرناه. وجمال - [00:18:03](#)

بني قريش جمال غير عتاق تنفر من كل شيء. قال الحجاج على منبر الكوفة اني والله يا اهل العراق ما يقعق اعليه بالشنان يعني ما بتخوفوني وما ما انسان والله ايش تستطيعون ان تستهينوا بقدرته او انه آآ تخفضوا من عزيمتي والله وايش - [00:18:27](#)

اللي هو قال ولا يغمز جانبي كتغماز التين ما قال ولا يغمز جانبي كغمزتي قال كتغماز. وتغماز مثل تكراره وتسياره. اه هذا المصدر الذي على وزن تفعال يكون للمبالغة مش كل ساعة بتجسه في جسمي يعني بتحاولوا تشوفوا قوتي امير المؤمنين عبد الملك بن مروان تعب من ان ييحث - [00:18:51](#)

لكم امراء على العراق في كل مرة تغمزونهم كتغماز التين فتقتلونهم فيبعث امير المؤمنين او اميرا جديدا عليكم انا لست من هذا النوع ما يغمز ما يقعق لي بالشنان ولا يغمز جانبي كتغماز التين - [00:19:14](#)

وارعبهم بعدها بالكلام بالمناسبة. شف هذي اللغة التي ترعب والتي تثبت دولة يعني دولة الامويين ثبتت في العراق بخطبة الحجاج باللغة لانه بعث لهم سلاحا كثيرا وامراء اكثر فقتلوا. هم - [00:19:34](#)

اه وفي رجز عبدالله بن رواحة يوم مؤتة وقد وردت هذه القصة في البداية والنهاية لابن كثير قال اقسمت يا نفس لتنزلن لتنزلن او لتكرهن قد اجلب الناس وشد الرنة ما لي اراك تكرهين الجنة قد طالما قد كنت - [00:19:50](#)

انه هل انت الا نطفة في شنة؟ هذه شنة هي موضع هذا الشاهد اذا قال واذا بيت الاعداء كان استماعهم سرير العوالي قبل قعقة اللجمي. ثم قال في البيت السابع عشر مذل الاعزاء المعز. وان - [00:20:10](#)

فان به يتمهم فالموتم الجابر اليتمي. مثل مذل الاعداء يعني يذل اعداءه. يقتلهم يسبي نساءهم اطفالهم ويأخذوا دورهم وبلادهم واموالهم وغناء والغنائم منهم ها فيذلهم مذل الاعزاء. المعز ويقصد المعز لحلفائه. يعني يذل اعداءه ويعز حلفاءه. وطبعا هذا فيه اشارة الى قوله تعالى قل اللهم - [00:20:28](#)

ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتزعزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير فالعزة

والذلة بيد الله فكأنه رفعه الى هذه المنزلة. طبعاً ايضاً هذا مدخل ومخرم - 00:20:58

يدخل عبره اهل العلم الشرعي ليقولوا انه يعني فوق ما يجب ان يقال لانه تجاوز آآ الحد الشرعي مذل الاعزاء المعزاي للاعداء المعزى للاولياء. وان يئن يعني يحين - 00:21:20

انا يا اينو حان يحين بالمعنى الواحد. وان ان به يتمهم قال صح لما يأتي الى الاعداء فيوتم الاطفال يعني يقتلوا الاباء بأن به يتم يتم فاعل يئن يعني يحيلوا بهم يتمهم ايش بعد ذلك يفعل؟ يحن على اليتامى. يعني هو بقول ما حدا يخرج عليه. ما حدا يقاتلني - 00:21:40

انني ان خرج علي احد مهما كان هذا الاحد ومهما كان وراءه من سند فاني ساسحقهم. ساقتل هؤلاء ارجونا جميعاً فايتم اطفالهم لكن من بعد ذلك اه راح احط اطفالهم بدون رعاية اليتيم واحن عليهم واطببط عليهم ويعني اه اجري عليهم الاموال - 00:22:05

دعاية وابضاعهم في المدارس لانه هؤلاء ليس لهم ذنب ابائهم. لكن ابائهم قد اذنبوا فقتلتم. فقال هو هكذا وهكذا. فما حدا يتجرأ فلا احد يوصي كل الذين يعرفون هذه هذا الامير الا يتجرأ عليه لانه - 00:22:30

يعني لا يرحم اذا اراد ان اذا عزم على البطش باعدائه فاما اليتامى الذين يتركهم بعد ان يقتلوا او يتركون بعد ان يقتل اباهم فانه يراهم. شو قال وان يأن به يتمهم فالتم هو المتم - 00:22:47

الموتم اه يعني هذا من اوتما من اي تمام. هم ايتما موتين اليتم بالمناسبة فالمؤتم الجابر اليتمي اي الذي يجبر يتمه واليتم بالمناسبة بالاساس اليتم معتن الانفراد. ولذلك سمي اليتيم بهذا لانه ينفى - 00:23:04

بمعنى يصبح وحيداً لقيتهم بالاساس الانفراد تعالوا نشوفها وين في لسان العرب في لسان العرب قال اليتم الانفراد عن يعقوب يعني هذا مأخوذ عن يعقوب. واليتيم الفرد مو اليتيم الذي فقد اباه - 00:23:20

الفرد بالاساس وشاة يتيمة يعني صارت لحالها اصبحت وحدها دون القطيع الذي معها واليتم واليتم فقدان الاب. وقال ابن السكيت اليتم في الناس من قبل الاب وفي البهائم من قبل الام. ولا يقال لمن فقد الامة من الناس يتيم. ولكن يقال منقطع. قال - 00:23:45

ابن البري اليتيم الذي يموت ابوه والعجيج الذي تموت امه واللطيم الذي يموت ابواه. وقرأت انه السخيم الذي يعني يتيم مات ابوه سخين ماتت امه لطيم مات ابواه معاً واللطيم الذي يموت ابواه وقال ابن خالويه ينبغي ان يكون اليتيم في الطير من قبل ابي والام لانهما كليهما - 00:24:10

يزقان فراخهما وقد يتم الصبي بالكسر يتمن ويتما بالتسكين فيهما ويقال يتمة ويتمة وايتمه الله وهو يتيم حتى يبلغ الحلم من هذا اليتيم اذا قال وان يئن به يتمهم فالموتم الجابر يتم يعني الذي تسبب بهذا - 00:24:38

اليتيم هو الذي صنع هذا الجرح هو الذي او صنع هذا الكسر هو الذي يجبره على المكسورين وهم الايتام. هم ويقال ايتمت المرأة وهي موت صار ولدها يتيماً واولادها يتامى وجمعها مياتين. لغة - 00:25:05

ثم قال في البيت الثامن عشر وان كنتم سداء في القلوب قناته فممسكها منه الشفاء من العدم. قال القناة اللي هي الرمح هداء للاعداء كيف داء الاعداء؟ يعني مرض موت تقتل الاعداء. لكن هذا الذي يمسك القناة وهو الممدوح يقصد بيمينه فيسبب الموت - 00:25:25

جاء والمرض الذي لا يشفى منه الاعداء هو ايضاً هو نفسه هو ذاته فممسكها منه الشفاء من العدم. هذا الذي امسك هذه القناة لها عائد على قناته اه منه من هذا الممدوح الشفاء يعني يأتي الشفاء من العدم والعدم الفقر - 00:25:47

فقال هو هذا وهذا هو الذي يكون به الداء الذي لا شفاء منه وهو الموت وهو الذي يكون منه الحياة. يعني هو كانه يحيي ويميت. يحيي المعدم باعطائه المال ويميت العدو بقتله - 00:26:07

وانتم سداء في القلوب قناته فممسكها منه الشفاء من العدم والعدم الفقر الشديد ثم قال في البيت التاسع عشر مقلد طاغي الشفرتين محكم على الهام الا انه جائر الحكم. صفات هذا الممدوح - 00:26:25

المقلد تقلد الشيء يعني حمله على عاتقه. طاغي الشفرتين يقصد السيف. طاغي الطغيان كما في اللغة مجاوزة الحد. يعني بلغ فيه

النهاية. وتجاوز حتى هذا الحد حد النهاية. طاغي الشفرتين والشفرتين يعني الجانبين ويقصد السيل - [00:26:44](#)

وطاغية يعني حاد قاطع صارم يعني يحمل يتقلد كأنها قلادة في عنقه. اه اللي هي اجناد السيف حمائل السيف مقلد طاغي الشفرتين محكم على ام يعني حاكم يتحكم يقضي على الهام على الروس محكم على الهام الا انه جائر الحكم - [00:27:01](#)

كيف جاء بحكمي؟ يعني الجائر عكس العادل. كيف يكون جائرا؟ يقول انه يجعل السيف يجور على هذه الهامات اقطعها لكن جوره هذا من هذه الجهة اذا نظرت اليه من الجهة الاخرى هو عدل لانه يوقع هذا القتل بالاعداء - [00:27:27](#)

فقتله القتل بالاساس جور وظلم وطغيان ومجاوزه حد وبغي مم لكنه في يدي او في حكم هذا الممدوح عدل فليس جائرا للحكم. مم على الهام الا انه جائر للحكم وقيل - [00:27:46](#)

سمي ايقاع السيف بالاعداء وفتكه بهم جورا او جورا في الحكم لانه لا منهم احدا فهو متوقع ان يبقي على بضعة رجال منهم او تلة منهم لكنه حين ينزل فيهم السيف ويعمله في رقابهم لا يبقي فهو قد جار. يعني جاوز حد المعقول في القتل - [00:28:06](#)

هذا المعنى الثاني والله تعالى اعلم ثم قال في البيت العشرين تخرجنا عن حقن الدماء كأنه يرى قتل نفس ترك الرأس على جسمي مم تخرج يعني اصابه الحرج والاثم اه - [00:28:31](#)

آآ ليس على المريض حرج او ليس على الاعمى حرج اي اثم حرج في القرآن فتخرج تأثم شعر باناه اثم. عن حقن الدماء ها ايش تحرك يعني ايش حقن الدماء حقن الدم يعني لم يسله - [00:28:50](#)

فتأثم عن حقن الدماء فمعنى ذلك انه اساله لانه نفي النفي اثبات هو تأثم عن حقن الدماء فلم يحقنها اذا فلما لم يحقنها ماذا فعل بها اسالها؟ فكأن معنى البيت انه ايش - [00:29:08](#)

نزل فيه انزل فيهم السيف فاسال منهم الدماء. كأنه يعني يفعل ذلك بقوة وبشدة كأنه يرى قتل نفس ترك رأسه على جسمي يقول ان هؤلاء الاعداء الحياة لهم ان يقتلوا. الخير لهم ان يقتلوا. لاني ابقيت على حياتهم وهم زائدون عن الحياة - [00:29:23](#)

فالاثم ان اجعلهم يعني ان يظلوا احياء. اما انا اسدي لهم معروفا بقتلهم. لاني اخلص الحياة منهم. فهم اه على الحياة وزيادة عليها ولا يزيدون فيها شيئا. فبقاؤهم اه ابناؤهم خير من بقائهم - [00:29:43](#)

اذا تخرج عن حقن الدماء كأنه يرى قتل نفس ترك رأس على جسمه وهذا جزء او باب من باب السخرية. واستخدموا في القصيدة التي السابقة التي قلناها ايش قال يسخر من يعني من مشهد قتلهم. يقول فكان اثبت ما فيهم جسومهم يسقطن حولك والارواح تنهزم - [00:30:02](#)

هم هذول هؤلاء الاعداء ثابتون بس ايش اجسادهم سقطت فثبتت مكانها اما ارواحهم فقد انهزمت اي انهم قتلوا وماتوا وصعدت ارواحهم من اجسادهم ثم قال في البيت الواحد والعشرين وجدنا ابن اسحاق الحسين كجده على كثرة القتلى بريئا من الائم. لقد وجدنا هذا الممدوح الحفيد مثل جده يعني - [00:30:24](#)

مدحه ومدح جده من قبل بالشجاعة واعمال السيف في الاعداء كجده على كثرة القتلى يعني مع كثرة القتلى هذه مصاحبة الا كثرة القتلى بريئا وجدناه بريئا يعني مفعول مفعول به ثان هذا بريئا. بريئا من الائم لا يلحقه الائم مع انه قتل اناسا كثيرا. لم؟ لان - [00:30:49](#)

او لا يقتل الا من يستحق القتل لانه يقتل دفاعا عن وطنه ومجده لانه يقتل اعداء الله واعداءه. فقتله هؤلاء الاعداء ليس تا اثما انما هي براءة من الائم لان هؤلاء يستحقون هذا القتل. هم - [00:31:09](#)

وجدنا ابن اسحاق الحسين كجده على قتلة على كثرة القتلى بريئا من الائم. ثم قال في البيت الثاني والعشرين مع الحزم يعني هو دائما مع الحزن مع الشدة حتى لو تعمد تركه - [00:31:24](#)

يعني حتى لو تعمد الحزم ان يتركه الهاء في تركه عائدة على على الممدوح والضمير المستتر في ترك آآ تركه يعني ترك ان يتركه الحزم. هم. تركه للحقه تضييعه الحزم بالحزم - [00:31:39](#)

مع الحزمي حتى لو تعمد تركه للحقه تضييعه الحزم بالحزم. يعني ايش تضييعه الحزم؟ اه يعني هذا الحزم لا يتركه الا وقد صنع فيه

حزما جديدا او انه حين يعطي مالا كثيرا اه - [00:31:56](#)

فكأنه ضيع المال الذي تقوم به الدولة لانه هدم بيت وبال المسلمين فهذا تضييع للحزم. يعني تبيير في غير موضع كأن ذلك تضييع فقال لك الحقه هذا بالحزم. تضييع الحزم بالحزم. الحقه بحزم من جهة اخرى. فهذا الاموال التي انفقها - [00:32:19](#)

ايش جعلت الناس يعيشون في سعادة وجعلت الناس تنضم حول قائدها وحول دولتها فهذا ايضا حزم من جهة اخرى فما يضيع حزم منه ظاهرا الا ويلحقه بحزم اخر مخفي عن العيون اول الامر لكنه في النهاية - [00:32:41](#)

حازم في كل حالاته وفي كل اه اه مجالاته مع الحزم حتى لو تعمد تركه للحقه تضييعه الحزم بالحزم تضييعه فاعل الحقه وبالحزم يعني الحقه التضييع بالحزم مرة اخرى. مم - [00:33:02](#)

ثم قال في البيت الثالث والعشرين وفي الحرب حتى لو اراد تأخرا لاخره الطبع الكريم الى القدم. حتى في الحرب لو اراد ان يتأخر عن ان يقدم على هذه الحرب لتأخر التأخر - [00:33:25](#)

فاذا تأخر التأخر اي ابعد التأخر حل محله التقدم لاخره الطبع الكريم طبعه لاعادته. يعني لو لو لم يرد ان يخوض معركة اه فكأنه تأخر عن الاقدام على الاعداء لكن هذا التأخر يعيده لاخره الطبع الكريم تعيده فطرته - [00:33:38](#)

وطبعه الكريم الى ان يتأخر عن التأخر فماذا يفعل؟ فيتقدم اذا اخره الطبع الكريم الى القدم والتقدم او السابقة ولقدم هذه مش اول مرة باستخدامها المتنبي. هي ربما هذه القصيدة كقصيدة اول مرة لانه - [00:33:59](#)

لانه او ثاني مرة لانه القصيدة التي استخدم فيها في هذه اللفظة استخدمها في رثائه جدته وآ رثاءه او رثاؤه جده بعد هذه القصيدة. ماذا قال؟ كذا انا يا دنيا - [00:34:18](#)

كذا انا يا دنيا انا هيك اذا شئت فاذهبي ما بدك اياي مع السلامة. انا اعظم منك اذا ذهبت فلن ينقصني شيء كذا انا يا دنيا اذا شئت فاذهبي ويا نفس زيدي في كرائها قدمة اكثر يعني تقدا زيدي في كرائها اكرهي هذه - [00:34:34](#)

الدنيا وكل هؤلاء البشر القتلة المجرمون. طيب تعال نشوف قدم هذه في في معجم لسان العرب ايضا ماذا يقول عنها؟ لانه يستحق ان نقف عندها والقدم والقدمة القدم والقدم يبشبهوا بعض في فكرة ان آ القدم والقدم معانها اليد - [00:34:55](#)

خير القلب. اليد يعني السابقة غير القدم التي هي اه عضو من اعضاء الانسان. لا ليس هذا المقصود القدم والقدمة السابقة في الامر يقال لفلان قدم صدق اي اثره حسنة. قال ابن بري القدم التقدم. قال الشاعر وان - [00:35:18](#)

قوم قد اصيبوا فانهم بنوا لكم خير البنية والقدم. وقال امية بن ابي السلط عرفت الا يفوت الله ذو قدم وان انه من امير السوء منتقم. هم. وقال عبدالله بن همام السلولي ونستعين اذا حدودهم عند اللقاء بحد ثابت القدر - [00:35:35](#)

ده مين؟ وقال جرير بني اسيد قد وجدت لمازن قدما وليس لكم قديم يعلم. وفي حديث عمر انا على منازلنا من كتاب الله وقسمة رسوله. والرجل وقدره والرجل وبلاءه. اي افعاله وتقدمه في الاسلام. هذا ايش؟ قدمه. هم - [00:35:55](#)

وفي التنزيل وبشر اه والرجل وبلاؤه ايا فعلوا وتقدموا في الاسلام لسبقه. وفي التنزيل العزيز وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم اي ابق خير واثرا حسنا. والقدم بالضم المضية امام امام. وهو يمشي القدم والقدم - [00:36:18](#)

مية واليقدمية والتقدمية اذا مضى في الحرب ومضى القوم التقدمية اذا تقدموا قال سيبويه التاء الزائدة و الى اخر ما قال في هذا الجذر. طيب اذا قال وفي الحرب حتى لو اراد تأخرا لاخره الطبع الكريم الى القدم ثم قال في البيت الرابع والعشرين له رحمة تحيي

العظام وغضبة - [00:36:41](#)

رحمة وغضبة له رحمة تحيي العظام وغضبة بها فضلة للجرم عن صاحب الجرم اذا هو رحيم ورحمته وصلت حدا مبالغا فيه حتى انها احيت الشعراء وفي هذا طبعا سيقف ايضا الشعراء او العلماء - [00:37:08](#)

امام الشعراء فيقولون انه لا يحيي العظام الا الله. وفي هذا اشارة الى قوله تعالى وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة - [00:37:30](#)

وهو بكل خلق عليم او بكل شيء عليم اذا له رحمة تحيي العظام وغضبة. يعني ايش هذي الرحمة لا تصلوا باعدائه الى ان يتناولوا

عليه هي رحمة لاوليائه لكنها لا تطمع اعداءه فيه - [00:37:46](#)

فلا يرون في هذه الرحمة ضعفا انما لديه على الجانب الاخر غضبة تفتك بالاعداء فتوقفهم عند حدهم وغضبة بها فضل زيادة للجرم عن صاحب الجرم بمعنى انه قد يكون ايضا حتى غضبته اذا اقتدر على - [00:38:03](#)

عدوه صاحب الجرم فانه يعفو عنه. يريد ان يقول انه يعفو عنه. او يريد ان يقول انه اذا بغى عليه احد بجرم ما اه غضبته عليه تلحق به العقوبة باشد مما جاء من الجرم. فيزيد فاذا كان مثلا قد اه اه خرج - [00:38:23](#)

عليه احد فقتل عشرة من رجاله فان غضبته اتقضي على هذا الذي خرج عليه وقتل عشرة في قتل منهم مائة فهذا فضلا للجرم عن صاحب الجرم زيادة في العقوبة. اذا عوقب بمقدار من او اذا ووجى بمقدار - [00:38:43](#)

اه من القتل عاقب رد هذا القتل باضعافه على اعدائه. او غضبته هذه اذا استطاع ان يظفر بعدوه له فضله اين له كرم سابقة يد رحمة حتى باعدائه فيعفو عن ظلمه او عن خرج عليه لكن هذا عفوه يبقي في عين اعدائه - [00:39:00](#)

قدرته عليه فلا ينتهك آآ حدوده مرة اخرى له رحمة تحيي العظام وغضبة بها فضلا للجرم عن صاحب الجرم. ثم قال في البيت الخامس والعشرين ورقة وجه شوف اذا شال الغضبة التي قد تفتك بالاعداء فتكا يقتل منهم كل احد ولا يبقي رأسا على جسد -

[00:39:22](#)

اه له ايش مع كل ذلك رقة. رقة وجه اه يعني وجيه رقيق الوجه لو ختمت لو ختمت بنظرة على وجهي على وجهنا على وجنتيه من منح اثر الختم يعني لو نظرت اليه من حيائه ها - [00:39:46](#)

تنطبع نظراتك على وجنتيه خديه الرقيقين فتحمران فيبقى اثر ختمة في عينيك على تلك الوجنتين باقيا لا يزول وطبعا ايش اه كانه في اشارة الى بيت الفرزدق اتوقع حين قال يغضي - [00:40:05](#)

آآ حياء يعني في هذا الممدوح الشجاع القوي فيه حياء يغضي حياء ويقضى من مهايته فما يكلم الا حين يبتسم ورقة وجه لو ختمت بنظرة على وجنتيه من محى اثر الختم وطبعا عن ابي سعيد - [00:40:26](#)

دي ورد في البخاري ومسلم معا يعني رواه الشيخان عن ابي سعيد الخدري ان الخدري انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها. طبعا - [00:40:49](#)

ربما ستجد بعض الشراح يعيب على المتنبي انه يمدح الممدوح بهذه الصفات. يقول هذه الاية لا يجوز مع الملوك ان تقول والله آآ مثل الفتاة العذراء البسيطة الخجولة الحبيبة. هذا لا يليق بالملوك. مع انه - [00:41:05](#)

هذا البخاري ومسلم رواياه عن ابي سعيد الخدري حديثا يقول لك ان الرسول كان اشد حياء من العذراء في خدرها اي في مكمنها يعني في بيتها في سترها. هم اذا ورقة وجه لو ختمت بنظرة على وجنتيه من محا اثر الختم ثم قال في البيت السادس والعشرين

[00:41:27](#) - اذاق الغواني

حسنه ما ادقني وعفى فجازهن عني على السرم. قال كيف الغواني لعين فيا هو لعب بالغواني كيف الغواني عذبني ولو عني

الجميلات بجمالهن هو لوعهن وعذبهن بجماله فانتم لي منهن - [00:41:47](#)

فالنساء الجميلات صدن عني وصرمني اي قطعن حبلي مم فوجدت يعني اثر ذلك في قلبي. فجاء هذا الممدوح فنظرنا اليه فاردنا وصاله فتركهن كما تركني فعذبهن كما عذبني. بايش عذبهن؟ بعفته؟ اراد ان يمدح عفته. انه والله ما اي وحدة بتحكي له تعال فيأتي

او ما اي وحدة - [00:42:10](#)

او ما اي وحدة تقع في قلبه فياتي بالمنكر والفاحش من الفعل والقول قال عفيف اللسان وعفيف النظر وعفيف الفعل عفيف اللسان والفرج. هم قال اذاق لكن ايش؟ الله لا يردهن هؤلاء النساء اللي عذبني اه اجا من جاء من يعذبهن هذا الامير - [00:42:37](#)

اذاق الغواني حسنه هذا حسنه فاعل لاذاقه. والغواني مفعول به مقدم. ما اذقني الذي اذقني وعف صار عفيفا فجازهن بالعفاف عني على الصرم صرم الهجران والقطع. وذاك ايش فيه؟ في القرآن الكريم آآ - [00:43:00](#)

ليصرمنها يعني ليقطعنها مصبحين في الصباح قبل ان يأتي اي فقير اذاق الغواني حسنه ما اذقني وعفف جازاهن عني على الصرم

بهذا البيت ننهي هذه الحلقة بحمد الله تعالى. القاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة الحلقة السادسة والثلاثين بعد المئة الرابعة

الى ذلك الحين - 00:43:19

اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:43:42